

## شرح كتاب الإيمان (670 من 711) الحديث (19 و 29)

### #الكتب\_الصوتية\_للسيد\_سعد\_بن\_شایم\_الحضری

سعد بن شایم\_الحضری

الحادي والتسعون قال حدثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن أبي عمارة عن عمرو بن شرحبيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عمارة ملىء إيماناً إلى مشاشة - 00:00:00

التخريج هذا حديث صحيح أخرجه المؤلف أيضاً في مصنفه وهو مرسل صحيح الأسناد وأوصله النسائي والحاكم وصححه ويشهد له الحديث الذي أورده المصنف بعدها وهو الحديث الثاني والتسعون رحمة الله أخبرنا عثام بن علي عن الأعمش عن أبي اسحاق عن هاني بن هاني قال - 00:00:17

كنا جلوساً عند علي عليه السلام فدخل عمارة فقال مرحباً بالطيب المطيب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن عمارة ملىء إيماناً إلى مشاشة التخريج حديث صحيح رواه المؤلف في مصنفه - 00:00:45

وابن ماجة وصححه ابن حبان مناسبة الكتاب مناسبته لكتاب الإيمان أن فيه بيان تفاصيل أهل الإيمان في الإيمان الشرح قوله إن عمارة عمارة هو ابن ياسر قال ابن الأثير في خاتمة جامع الأصول - 00:01:04

هو أبو اليقطان عمارة ابن ياسر ابن مالك ابن كنانة ابن قيس ابن الحسين ابن ثعلبة ابن عمرو ابن حارث ابن يام ابن مالك ابن عنز وهو زيد ابن مزهج العنسي - 00:01:24

مولىبني مخزوم وحليفهم. ذلك أن ياسر والد عمارة قد تم مكة مع أخيه له يقال لهم الحارث ومالك في طلب آخر لهم رابع فرجع الحادث ومالك إلى اليمن وقام ياسر بمكة - 00:01:43

فالحال أبا حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم تزوجه أبو حذيفة أم له يقال لها سمية فولدت له عمارة اعتقده أبو حذيفة عمارة المولى عتاقة وأبواه مولى حلف - 00:01:59

اسلم عمارة قد ياما وكان من المستضعفين الذين عذبوا بمكة يرجعوا عن الإسلام واحرقوا المشركون بالنار فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر به فيمر يده عليه ويقول يا نار كوني برداً وسلاماً على عمارة - 00:02:18

كما كنت على إبراهيم وهاجر إلى الحبشة وإلى المدينة وصل إلى القبلتين وهو من المهاجرين الأوائل وشهد بطراً والمشاهد كلها وأبلى فيها وسماه النبي صلى الله عليه وسلم الطيب والمطيب قتل بصفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاثة وتسعين سنة - 00:02:37

انتهى من جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير الجزلي الجزء الثاني عشر ستمائة وتسعة قوله إلى مشاشة المشاش رؤوس العظام والمرفقين والكتفين والخطيبتين وقال ابن الأثير المشاش جمع مشاشة وهي رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها - 00:03:03

انتهى فوائد الحديث يدل على فضيلة عمارة رضي الله عنه وأنه قد ملأ إيماناً إلى مشاشة وهي رؤوس العظام. يعني بلغ فيه الإيمان أنه في عوامه قد امتلاه حتى ان عظامه فيها إيمان كثير - 00:03:26

ويدل على تفاصيل أهل الإيمان فيه وإن منهم من يملأ إيماناً ومنهم من يفتقر من الإيمان فيه بيان أن أهل الإيمان يتفاوتون بالإيمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير رواه مسلم - 00:03:44

وفي حديث عقبة بن عامر الجهنمي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أسلم الناس وأمن عمرو بن العاص اخرجه احمد والترمذى والطبراني في الكبير وحسنه الالباني في مشكاة المصابيح والسلسلة الصحيحة - [00:04:03](#)

بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان هناك فرقاً بين الایمان والاسلام. والمقصود بالناس ليس كل الناس بل المقصود الذين جاءوا في ذلك الوقت او طبقة معينة من الناس. اما السابقون فاولئك اكمل من عمرو ابن العاص - [00:04:23](#)

لأن عمراً جاء بعد فتح الحديبية وقال الله عز وجل لا يستوي منكم من انفق من قدر الفتح وقاتل أولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكل وعد الله الحسنى - [00:04:39](#)

وجاء بعد فتح الحديبية على ان المراد بالفتح هنا فتح الحديبية كما قاله شيخ الاسلام ابن تيمية والمقصود ان هناك من الناس من جاء استسلاماً ومنهم من جاء مؤمناً كعمرو ابن العاص - [00:04:57](#)

ويidel على تفاوت الناس. قال ابن الملك بومي في شرح المصاييف اسلم الناس اريد به من اسلم من اهل مكة عام الفتح رهبة تحت السيف وعند استيلاء المؤمنين على دياره واهله ذكر العامة واراد به الخاص - [00:05:10](#)

وامن عمرو بن العاص فانه هاجر قبل ذلك الى المدينة بسنة وقيل بستين رغبة في الاسلام والحديث يدل على ان الاسلام غير الایمان وفيه تنبية على انهم اسلموا رهبة وامن عمرو رغبة فان الاسلام يحتمل ان يشوبه كراهية دون الایمان - [00:05:25](#)

فانه انما يكون رغبة وقواعد اى خصوصية بالایمان رغبة لانه وقع اسلامه في قلبه في الحيشة حين اعترف النجاشي بنبيه صلى الله عليه وسلم فا قبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمناً من غير ان يدعوه احد اليه - [00:05:45](#)

فجاء الى المدينة ساعياً فامن فامرها النبي صلى الله عليه وسلم في الحال على جماعة فيهم الصديق والفاروق وذلك لانه كان مبالغاً قبل اسلامه في عداوة النبي صلى الله عليه وسلم وآله اصحابه - [00:06:03](#)

فلما امن اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يزيل من قلبه اثر تلك الوحشة المتقدمة حتى يؤمن من جهته ولا يبأس من رحمة الله تعالى انتهى من شرح المصاييف لابن الملك الجزء السادس خمسمائة وثلاث عشرة - [00:06:19](#)

وفي حديثها لابن هاني ان قال كنا جلوساً عند علي عليه السلام فدخل عمار فقال مرحباً بالطيب المطيب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عمراً ملىء ايماناً الى مشاجع. هذا الحديث - [00:06:35](#)

مثل حديث عم بن شرحبيل المرسل الذي قبله وهذا من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان عمراً ملىء ايماناً الى مشاشع - [00:06:51](#)

وتقديم ان المشاشة هي رؤوس العظام. والمقصود انه ملىء ايماناً حتى في عظامه والایمان كما تعلمون نور ويشهد لهذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي لساني نوراً، واجعل في سمعي نوراً، واجعل في بصرى نوراً، واجعل من خلفي نوراً، ومن امامي نوراً، واجعل من فوقني نوراً، ومن تحت - [00:07:03](#)

نوراً اللهم اعطني نوراً. اخرجه مسلم حتى العوام سأله ان يجعل فيها نوراً وهو نور الایمان كما قال تعالى او من كان ميتاً فاحييـناً وجعلنا له نوراً يمشيـ به في الناس - [00:07:25](#)

وهذا النور اذا امتلاـ به القلب ثم ظهرت اثاره حتى على وجه المؤمن. كما انه يكون على وجه المنافق ظلمة النفاق كما قال تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوهـم مسودـة اليـس في جهـنـم مـثـوى للمـتكـبرـين - [00:07:41](#)

قال عز وجل يوم تبيـض وجـوهـ وتسـود وجـوهـ فاماـ الذين اـسودـت وجـوهـم اـكـفـرـتـم بعد اـيمـانـكـم فـذـوقـوا العـذـابـ بماـ كـنـتـمـ تـكـفـرـونـ وـاماـ الذين اـبـيـضـت وجـوهـم فـفيـ رـحـمـةـ اللهـ هـمـ فـيـهاـ خـالـدـونـ - [00:07:59](#)

قال ابن عباس تبيـض وجـوهـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ وـتـسـودـ وجـوهـ اـهـلـ الـبـدـعـةـ وـالـفـرـقـةـ رـوـاهـ اـبـيـ حـاتـمـ فـيـ تـفـسـيرـ اـبـنـ كـثـيرـالجزـءـ الاولـ صـفـحـ ثـلـاثـمـائـةـ وـوـاحـدـ وـتـسـعـينـ قالـ شـيخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيمـيـةـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ الجـوابـ الصـحـيـحـ - [00:08:14](#)

الرـجـلـ الصـادـقـ الـبـارـ يـظـهـرـ عـلـىـ وجـهـهـ مـنـ نـورـ صـدـقـهـ وـبـهـجـةـ وجـهـهـ سـيـمـاـ يـعـرـفـ بـهـاـ وـكـذـلـكـ الـكـاذـبـ الـفـاجـرـ. وـكـلـمـاـ طـالـ عمرـ الـانـسـانـ ظـهـرـ هـذـاـ الـاثـرـ فـيـهـ حـتـىـ اـنـ الرـجـلـ يـكـوـنـ فـيـ صـغـرـهـ جـمـيلـ الـوـجـهـ. فـاـذـاـ كـانـ مـنـ اـهـلـ الـفـجـورـ - [00:08:32](#)

مصرا على ذلك يظهر عليه في اخر عمره من قبح الوجه ما اثره باطله وبالعكس وقد روی عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال ان للحسنة لنورا في القلب وضياء في الوجه وقومة في البدن وسعة في الرزق. ومحبة في قلوب - 00:08:49

خلقها وان بالسيئة لظلمة في القلب وسودا في الوجه ووهنا في البدن وبغضا في قلوب الخلق وقد يكون الرجل ممن لا يعتمد الكذب لكن يعتقد اعتقادات باطلة كاذبة في الله او في رسليه او في دينه او عباده الصالحين - 00:09:06

وتكون له زهادة وعبادة واجتهاد في ذلك فيؤثر ذلك الكذب الذي ظنه صدقا وتوابه في باطنه ويظهر ذلك على وجهي فيعلوه من القترة والسوداد ما يناسب حاله كما قال بعض السلف لو ادهن صاحب البدعة كل يوم بالدهان لو ادهن صاحب البدعة كل يوم بدهان - 00:09:23

سوداد البدعة لفي وجهه وهذه الامور تظهر يوم القيمة ظهورا تماما قال تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ليس في جهنم مثوى للمتكبرين وينجي الله الذين اتقوا بما فازت - 00:09:47

لا يمسهمسوء ولا هم يحزنون وقال تعالى يوم تبيض وجوههم وتسود وجوههم فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون - 00:10:04

قال ابن عباس وغيره تبيض وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل البدعة والفرقه والمقصود ان ما في القلوب من قصد الصدق والمحبة والبدع ونحو ذلك قد يظهر على الوجه حتى يعلم ذلك علما ضروريا من ابلغ العلوم - 00:10:24

وكذلك ما فيها من قصد الكذب والبغض والفحش وغير ذلك انتهى من الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح لابن تيمية السادس اربععمائة وتسعة وثمانين وفي حديث الباب فوائد منها ان المؤمنين يتفاوتون فمنهم من يملأ من الايمان ملأ حتى يكون في عظامه ومنهم دون ذلك. ومنهم من يكون معه شيء يسير من - 00:10:41

الايام ينطفئ احيانا ويضاء احيانا. ولذلك لما ذكر الله الاصناف الثلاثة المؤمنين والكافار والمنافقين في اول البقرة. وضرب منافقين مثالين فقال مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون - 00:11:08  
صم بكم عمي فهم لا يرجعون. هذا المثال الاول والمثال الثاني او كصيد من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حضر الموت والله محيط بالكافرين. فضرب الله لهم مثالين مثالا بالنور ومثالا بالماء. فمثال النور انهم جاءهم نور الوحي ونور الايمان - 00:11:28

فأخذ منهم لفسقهم وانطفأ لأنهم غالب عليهم الكفر. ومرت معنى الاحاديث التي فيها انه تمد القلب مادة في حديث حذيفة تمده مادتان فريقيهما غالب. اي اذا غلت عليهم مادة الايمان او اذا غلت عليهم مادة النفاق الى اخره - 00:11:52

فإذا غالب على العبد مادة الايمان حتى ملأه لم يكن للنفاق والكفر محل. وهذا من جهة ان الايمان يتفاوت واهل الايمان يتفاوتون فدل على ان الايمان يتفاصل يزيد وينقص واهله يتفاصلون. كما قال عز وجل لهم درجات عند الله لدرجاتهم في الايمان - 00:12:12  
وفيه من الفوائد انه قال في سياق الاثر علي عليه السلام فهل يجوز تخصيص احد من الالبيت وغيرهم سوى الانبياء بهذا اللفظ دون هذا محل بحث للعلماء فمنهم من قال ان كان ليس على وجه التخصيص والمداومة فلا بأس. هذا القول الاول وهو الصحيح - 00:12:32

والقول الثاني قول من قال انه جائز مطلقا. وجرى على هذا ما تجدونه في مثل هذا الكتاب ومثل ما في صحيح البخاري احيانا اذا مر ذكر علي قالوا عليه السلام - 00:12:52

وهذا اما من البخاري نفسه واما من الرواة والنساخ من بعده من اهل العلم وظاهر ان الموجود في كتب المتقدمين انما دخلت عليها من النساخ. وقد نبه على ذلك الحافظ ابن كثير كما تقدم من قوله في تفسير - 00:13:03

عند الكلام على اية ان الله وملائكته يصلون على النبي وقد غالب هذا في عبارة كثير من النساخ للكتب ان يفرض علي رضي الله عنه بان يقال عليه السلام من دون سائر الصحابة او كرم الله وجهه - 00:13:19

وهذا وان كان معناه صحيحا لكن ينبغي ان يساوى بين الصحابة في ذلك. فان هذا من باب التعظيم والتكرير فالشيخان وامير

المؤمنين عثمان اولى بذلك منه وامير المؤمنين عثمان اولى بذلك منه رضي الله عنهم اجمعين. انتهى من تفسير ابن كثير الجزء

الثالث - 00:13:34

اربعمائة ثمانية وستين والقول الثالث قول من قال لا يجوز اذا كانت اتخذ شعرا خاصا بعلي والبيته فهذه طريقة الرافضة  
يخصونهم دون الصحابة والا السلام تسليم فتدعوا الله ان يسلمه مثل الصلاة. خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها وصل عليهم  
ان - 00:13:54

سكن لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على ابى اوفى كما في الصحيحين. فكان يصلى على المسلمين اذا جاءوا  
بصدقائهم. لكن لا تتخذ شعار وخاصية لناس دون اناس. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله قد تنازع العلماء هل لغير النبي صلى  
الله عليه وسلم ان يصلى على 00:14:17

النبي صلى الله عليه وسلم مفردا على قولين احدهما المنهى وهو المنقول عن مالك والشافعي واختيار جد ابى البركات والثانى انه  
يجوز وهو المنصوص عن احمد واختيار اكثرا اصحابه كالقاضي وابن عقيل والشيخ عبدالقادر واحتجوا بما روى عن علي انه قال لعمر  
صلى - 00:14:39

الله عليك واحتج الاولون بقول ابن عباس لا اعلم الصلاة تنبغي من احد على احد الا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الذي  
قاله ابن عباس قاله لما ظهرت الشيعة وصارت تظهر الصلاة على علي دون غيره. فاذى مكروه منهى عنه كما قال ابن عباس -  
00:14:59

اما ما نقل عن علي فاذا لم يكن على وجه الغلو وجعل ذلك شعرا لغير الرسول فهذا نوع من الدعاء. وليس في الكتاب والسنة ما يمنع  
منه وقد قال تعالى هو الذي يصلى عليكم ولما ارادكم ما دام في مصالاه - 00:15:18

الذى صلى فيه ما لم يحدث وفي حديث قبض ضوح صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه ولا نزاع بين العلماء لأن النبي صلى  
الله عليه وسلم يصلى على كقوله اللهم صل على ابى اوفى وانه يصلى على غيره تبعا له. كقوله اللهم صل على محمد وعلى الـ  
محمد والله - 00:15:38

واعلم انتهى من الفتاوى الكبرى لابن تيمية الجزء الثاني مئتين واثنين وله فتوى اخرى مثل هذه ايضا في الفتاوى الكبرى جزءا له  
خمس ومجموع الفتاوى الجزء الرابع اربعمائة ستة وتسعين - 00:16:00

ونقله عنه الشيخ العمال الالوسي في جلاء العينين في محاكمة الاحمديين صفحة تسعه وسبعين وقال الشيخ بكر ابو زيد رحمة الله  
الصلاه والسلام على غير الانبياء تبعا او استقلالا. اما على سبيل التبعية فهي جائزه بالاجماع كما في الصلاه الابراهيمية. وانما الخلاف  
على - 00:16:15

سبيل الانفراد فهذا فيه نزاع على قولين فالجمهور منهم الثلاثة على عدم الجواز. فلا يقال قال ابو بكر صلى الله عليه وسلم. وان كان  
المعنى صحيحـا. كما لا يقال محمد عز وجل - 00:16:39

وان كان عزيزا جليلا لان هذا من شعار ذكر الله عز وجل. واحملوا ما ورد في ذلك من الكتاب والسنة على الدعاء لهم. ولهذا لم يثبت  
شعار لال ابى اوفى ولا الجابر وامرأته. قال ابن كثير وهذا مسلك حسن - 00:16:52

ثم المادة الاولى اختلفوا في نوع المنهى قالوا على التحرير او الكراهة التنزيهية او خلاف الاولى وذهب احمد واكثر اصحابه الى انه لا  
بأس بذلك. قال النووي بعد ذكره الخلاف. وال الصحيح الذي عليه الاكثرون انه مكروه الكراهة تنزيه لانه - 00:17:08

شعار اهل البدع وقد نهينا عن شعارهم الى اخره ومعناه هذا التصحيح ان الحكم بالكراهة حادث لحدوث بدعة التشيع. والا فالاصل  
الجواز. ولهذا قال ابن كثير بعده قلت وقد غالب هذا - 00:17:25

عبارة كثير من النساخ للكتب ان يفرض علي رضي الله عنه بان يقال عليه السلام من دون سائر الصحابة او كرم الله وجه هذا وان كان  
معناه لكن ينبغي ان يسوى بين الصحابة بذلك. فان هذا من باب التعظيم والتكرير - 00:17:40

الشيطان وامير المؤمنين عثمان اولى بذلك منه رضي الله عنهم اجمعين وذكر مسندًا عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال لا تصح الصلاة على احد الا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:57](#)

ولكن يدعى لل المسلمين والمسلمات بالغفرة ومسند اياً عن عمر ابن عبد العزيز رحمة الله تعالى. اما بعد فان ناسا من الناس قد التمسوا الدنيا بعمل الاخرة وان ناسا من القصاص قد احدثوا في الصلاة على خلفائهم وامرائهم عدل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا جاءك كتابي هذا فمthern ان تكون صلاتهم على - [00:18:10](#)

النبيين وداعاؤهم للمسلمين عامة ويذعنون ما سوى ذلك اثر حسن انتهي وما ذهب اليه النووي وابن كثير هو اختيار ابن القيم رحمهم الله تعالى انتهي من معجم المناهي اللفظية الصفحة ثلاثة واحده واربعين - [00:18:31](#)

قوله فدخل عمار فقال مرحبا بالطيب المطيب اي طيبة الله بالايام. وهو المطيب ايضا فقد اظهر الله ذلك له وفيه من الفوائد جواز ومشروعيه قوله مرحبا وترجم عليه البخاري في الادب المفرد باب مرحبا. واورد فيها حديث علي هذا - [00:18:48](#)

بوجه صحيح وحديث عائشة رضي الله عنها قالت اقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله وترجم في صحيحه باب قول الرجل مرحبا. وقالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:08](#)

فاطمة مرحبا يا بنتي. وقالت ام هانئ جئت النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بام هانئ. وهي احاديث وصلها البخاري في صحيحه في غير ما موضع انظر فتح الباب لابن حجر - [00:19:30](#)

الجزء العاشر صفحة خمسماة واثنين وستين ذكر حديث ابن عباس في وفد عبد قيس وفيه قوله صلى الله عليه وسلم مرحبا بالوفد قوله مرحبا اي اصاب رحبا وسعة وكني بذلك عن الانشراح. ذكره في تحفة الاحواني للشيخ محمد الباركفورى - [00:19:45](#)

الجزء الثالث مئتين سبعة وخمسين. وقال ابن حجر قال الاصمعي معنى قوله مرحبا لقيت رحبا وسعة. وقال الفضاء نصب على المصدر فيه معنى الدعاء بالرحب والسعة. وقيل هو مفعول به اي لقيت سعة لا ضيقه. وقد اخرج ابن ابي عاصم في هذا الباب حديث بريدة ان عليا لما - [00:20:05](#)

خطب فاطمة قال له النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا واهلا وهو عند النسائي وصححه الحاكم واخرج فيه ايضا من حديث علي رضي الله عنه استاذن عمار ابن ياسر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالطيب المطيب - [00:20:25](#)

وهو عند الترمذى وابن ماجة والبخارى في الادب المفرد وصححه ابن حبان والحاكم واخرج ابن ابي عاصم وابن الصني فيه احاديث اخرى غير هذه انتهي من فتح البارى الجزء العاشر خمسماة واثنين وستين - [00:20:39](#)

والمراد بالطيب الطاهر المطهر وفيه مبالغة وكظل ظليل. قال في اللمعات لعله اشاره الى ان جوار ذاته طير طيب ثم طيبته وهذبه الشرائع والعمل بها. فصار نورا على نور. انظر تحفة الاهوبي الجزء الثالث مئتين - [00:20:55](#)

وسبعة وخمسين وفيه جواز المده في الوجه اذا كان حقا لمن يؤمن عليه الفتنة. فقد قال علي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الى اخره - [00:21:15](#)

فذكر هذا الثناء عليه بوجيهه فدل على انه اذا امن عليه الفتنة وكان الثناء بحق انه لا بأس. فعلى هذا قوله عز وجل فلا زكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. اي لا يزكي بعضكم بعضا بالا يمدح بعضكم بعضا انه محمول على الظن وعلى خشية الفتنة. اما - [00:21:27](#)

فلقوله عز وجل هو عالم بمن اتقى. واما هذا الثناء من النبي صلى الله عليه وسلم فهو من وحي الله اليه فهو من الذي يعلم الله جل جلاله بالمتقين وهو ثناء بحق - [00:21:47](#)

والجهة الثانية ان مدحه في وجهه لامن الفتنة عليه وانه ليس من يغتر وانه ليس من يغتضوا لانه سمع مثل هذا من النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان يغتر لكان ذاك الثناء يغظه ويؤخذ من هذا انه - [00:22:01](#)

اذا عرف انه لا يغتر بالمدح فلا بأس بمدحه بما هو فيه. واما التزكية التي ينهى عنها مثل التي زكت عثمان ابن مضعون مثل التي زكت عثمان انا ابن مبعون وهي لا تعرف كما في حديث خرجه ابن زيد الانصاري عن ام العلاء قالت لما مات عثمان ابن مظعون دخل علينا

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:17

فقلت رحمة الله عليك ابا السائب فشهادتي عليك لقد اكرمك الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك؟ قلت لا ادري والله قال اما هو فقد جاءه اليقين اني لارجو له الخير من الله. والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم. قالت ام العلاء فوالله لا ازكي احد - 00:22:37

غدا بعده قالت ورأيت لعثمان في النوم عينا تجري فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له. فقال ذاك عمله يجري له رواه الامام احمد والبخاري. فانما نهاها النبي صلى الله عليه وسلم لاجل التزكية بالظن. كما روی احمد والحاکم - 00:22:57

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما مات عثمان ابن مظعون قالت امرأته هنئا لك الجنة يا عثمان ابن ملعون فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وما يدريك؟ قالت يا رسول الله فارسك وصاحبك - 00:23:17

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رسول الله وما ادري ما يفعل بي. فاشفق الناس على عثمان فلما مات زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقوها بسلفنا الخير عثمان بن مظعون - 00:23:32

فبك النساء فجعل عمر يضربهن بسوطه. فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وقال مهلا يا عمر. اخرجه الحاکم والطبراني وليس ذلك لأن عثمان لا يستحق ذلك ولكن لأنها تزكي وهي لا تعلم عن الغيب. والا فعثمان ابن مظعون من السابقين وقد سماه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:48

اي الصالح وقال في حديث موته ودفنه لما وضع الحجر قال اتعلم بها قبر اخي. ففي السنن حسن عن المضطرب قال لما مات عثمان ابن مظعون اخرج بجنازته فدفن امر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل ان يأتيه بحجر فلم يستطع حمله فقام اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:12

وحسر عن ذراعيه ثم حملها فوضعاها عند رأسه وقال اتعلم بها قبر اخي وادفن اليه من مات من اهلي داود والبيهقي وحسن اسناده النووي في خلاصة الاحکام وابن حجر في التلخیص واللبانی في تخريج السنن لابي داود - 00:24:37

وهو رضي الله عنه من السابقين الاولین والمقصود ان ثناء علي على عمار من القبيل الجائز اولا هو بحق وثانيا في رجب لا يخشى عليه الفتنة بهذا الثناء. والله اعلم - 00:24:55

- 00:25:15